كلية الآداب

قسم الاجتماع

تَأثيرُ الفَضّائياتِ عَلَى ثَقَافَةِ المُجْتَمَعِ المِصْرِي

دِرَاسَةٌ لبعضِ مُشَاهِدِي الفَضَائيات

ËdUçWWb ©

çÇÑu ÏWUÑ

sWbl

عبير مختار شاكر محمود ÇWUDÇ

áçdÅX%

أ.د/ على محمود أبو ليله bÇuÑ **الدكتورة/ سحر محمد وهبي** kUbOÇvM

أستاذ علم الاجتماع — أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب جامعة عين شمس — كلية الآداب جامعة عين شمس

2005

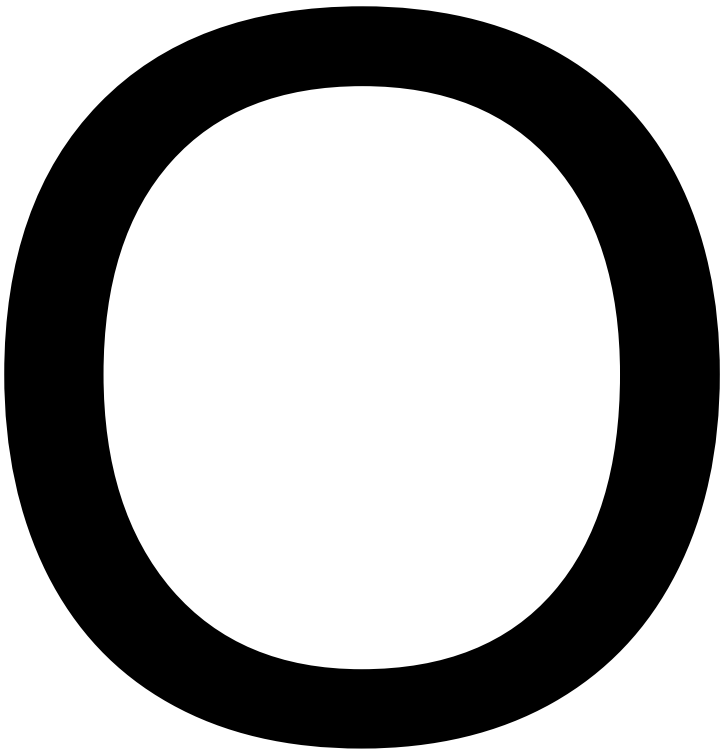

ÊUu ; ç Ó dN

W HB ç r Ñ	Ùu{ u* ç	
هـ-أ		W b l
23-1	ä è_ç qBHç	
	إشكالية الدراسة والمفاهيم	
2	- موضوع الدراسة	
9	- إشكالية الدراسة	
13	- أهداف الدراسة	
15	- تساؤلات الدراسة	
15	- مفاهيم الدراسة	
71-24	w Uç qBHç	
	الدراسات السابقة	
25	- مقدمة	
28	° الخصائص العامة للدراسات	ëëç
35	° دراسات الجمهور المتلقي	ëU
46	° دراسات حول مضمون المادة الإعلامية	ëU
55	° دراسات خاصة بآثار الاتصال والأعلام	ëPçÑ
67	° الدراسات الحالية على خريطة الدراسات السابقة	ë U
112-72	Y Uç qBHç	
	التراث النظري لتأثير الفضائيات على ثقافة المجتمع	
73	- مقدمة	
75	- تفسير نظريات الاتصال لتأثير الفضائيات على ثقافة المجتمع	
77	° نظريات التأثير على المدى الطويل أو التراكمي	ëëç
77	1- نظرية الغرس الثقافي	
79	2- نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام	
81	3- نظرية وضع الاجندة أو الأولويات	
82	° نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى	ëU
82	1- نظرية الحقنة	
83	2- نظرية حارس البوابة	
86	- تفسير التراث السوسيولوجي لتأثير الفضائيات على ثقافة المجتمع	

Ùu{ u* ç	W HB ç r Ñ
1- النظرية الوظيفية	88
2- النظرية الماركسية	90
3- نظرية التحديث	92
4- نظرية التبعية	94
5- مدرسة فرانكفورت	95
6- نظرية التحليل الثقافي	97
7- النظرية الفينومينولوجية	99
8- العولمة	101
- نحو إطار نظري لفهم تأثير الفضائيات على الثقافة	107
l ç dç q BHç	144-113
آليات التأثير وأنماطه	
t b l	114
ç ê ê ³ أساليب التأثير	115
1- التدفق الحر للمعلومات	116
2- تنوع الرسالة الإعلامية	119
3- البث السريع المتصل	120
4- تجزئة الرسالة بالفواصل الإعلانية	121
³ lŒL آليات التأثير	122
1- التأثير غير المباشر	123
/- الأفلام	124
È- البرامج	125
2- التأثير المباشر	127
- الإعلان	128
³ ëÏL أنماط التأثير	133
1- تغيير الموقف أو الاتجاه	134
2- التغيير المعرفي	135
3- التنشئة الاجتماعية	136
4- الإثارة الجماعية	137
5- الاستثارة العاطفية	138

W HBÇ r Ñ　　　Ùu{ u* Ç

6- الضبط الاجتماعي 139
7- صياغة الواقع 140
8- تكريس أمر الواقع 141
الخاتمة 143
f Џ Ç qBHÇ 179-145
الإجراءات المنهجية للدراسة
- مقدمة 146
ºЁ™ё نوع الدراسة 147
º ЁŔ ŕ المنهج والأدوات 148
ºЁŔ ŕ مجالات الدراسة 155
ºЁŔ ÇÑ خصائص العينة 166
º Ёl U مشكلات الدراسة وصعوباتها 177
W9 Џ Ç - 179
Ó Ï U Ç qBHÇ 227-180
آليات الفضائيات للتأثير على الثقافة
- مقدمة 181
º ™ё آليات الفضائيات للتأثير 184
1- è U q ž U d É 184
2- **وسائل غير مباشرة** 191
ºЁŔ ŕ أساليب الفضائيات فى التأثير 196
ºЁŔ ŕ معدلات التعرض للفضائيات 200
1- Ç uM Ç Ê Ç H C t W Ç * H C W 200
Ã- Ç uM Ç Ê Ç F d O W 201
È- Ç uM Ç Ê Ç _ M O W 203
2- U Ï Ç Ê Ç * A l b É 206
3- **التحكم فى الجهاز** 209
4- U U Ê Ç * A l b É 210
º ЁŔ ÇÑ العوامل التى تزيد أو تقلل تأثير الفضائيات 211
º Ёl U محددات اختيار البرامج للمشاهدين 216

Ùu{ u*ç	W HBçrÑ
WU ÊU šç	222
l U ç qBHç	296-228
تأثير الفضائيات على بعض جوانب الثقافية	
- مقدمة	229
ª ™ تأثير الفضائيات على اللغة	233
ª تأثير الفضائيات على القيم العائلية	237
ª تأثير الفضائيات على القيم الاقتصادية	247
ª تأثير الفضائيات على قيمة التعليم والعمل	257
ª تأثير الفضائيات على القيم الاجتماعية والسياسية	262
ª تأثير الفضائيات على القيم المتعلقة بالأخ	289
W9U	293
s U ç qBHç	315-307
نحو سياسية اجتماعية لمواجهة تأثير الفضائيات على جوانب الثقافة	
t bl	308
WULL(s uçéu *çvK WuHD*çÊçÏuNçWUlç	312
W9U	314
مناقشة النتائج	336-316
l çd*ç	337
ª o š*ç	494-354
- جداول الدراسة	355
- استمارة الاستبيان	
- دليل دراسة الحالة	
- الخرائط والتعداد	470
- ملخصات الدراسة	482

أمام الوتيرة المتسارعة للتطور والتغيير في مجالات الحياة المختلفة بفضل الوسائل التكنولوجية المتقدمة تبدو الثقافة وكأنها صمام للأمام في مواجهة اضطراب القيم والمثل والأنساق الفكرية والأنماط السلوكية والتي تهدد بطمس المعايير أو ازدواجيتها ، واقتلاع الهوية الوطنية أو تشويهها ، في عصر السماوات المفتوحة واحتدام المنافسة من أجل الهيمنة الثقافية والفكرية كمقدمة للهيمنة الاقتصادية والسياسية ، فإن الاهتمام بالثقافة يصبح ضرورياً، فلم تعد الثقافة ترفاً عقلياً أو وجدانياً وإنما هي في جوهرها منظومة من القيم الجمالية واللغوية والفنية والإشباعية التي توجه حساسية البشر وعقولهم في اتجاه الرقي والتقدم.

إن إعلام القرن الحادي والعشرين في مجال الفضائيات ستكون الغلبة فيه لذوي المضامين الإتصالية الراقية التي تخاطب الوجدان الإنساني ويسمو به وتحرص على القيم والمبادئ وتراعى فيه احتياجات الجماهير النوعية بالإضافة إلى إمكانية السبق وتخطى الحواجز الجغرافية والسياسية لملاحقة الحدث ومواكبته آن وقوعه مما يتعاظم معه دور الصورة التي تعكس جودة البرامج ووسائل الاتصال داخل كل مجتمع بما يساهم في عملية تنوير المواطنين والمجتمعات التي يتم تغطيتها فضائياً وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن والتلاحم العربي والعالمي مع ثقافات وحضارات شعوب العالم.

ويتضح هذا الدور المتعاظم لوسائل الاتصال الجماهيري في المجتمعات النامية الأمر الذي يطرح خطر الإعلام الثقافي الوافد في ظل نظام إعلامي دولي يتسم باختلاف عميق في العلاقة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية. ويتعاظم هذا الخطر فيما أستجد من ثورة اتصالات وعولمة وتماحك ثقافي مع مجتمعات متمرسة وذات أطر حضارية واجتماعية وتسيطر على المعلومات وتتحكم فيها من خلال احتكارها لتكنولوجيا الاتصال والفضائيات ووكالات الأنباء ، لتمارس من خلال ذلك كله هيمنة جديدة تضمن بها تكريس وإعادة إنتاج واقع التخلف والتنمية بكل أبعادها ومستويات وجودها في المجتمعات المستقبلية والتي تفتقد في معظم الأحوال إلى الوعي الاجتماعي الناضج بدرجة كافية تجعله قادراً على التفاضل بكفاءة وحس ناقد للطروحات الإعلامية الوافدة ولتنظيماتها المفعمة بالمضامين الأيديولوجية.

وهنا يتجلى ما للبث المباشر للقنوات الفضائية من آثار اجتماعية واقتصادية متنوعة ومتباينة لما تحتويه برامجها الموجهة من رسائل ومضامين لا تخلو البتة

من الغرض والهدف. فتجمع القنوات بين الصورة والصوت وبذلك يستطيع أن يسيطر على حاستين من أهم حواس الإنسان وأشدها اتصالاً بما يجري في نفسه من أفكار ومشاعر وهو الأمر الذي يجعل بعض علماء الاجتماع يصفون المجتمعات المعاصرة والمتقدمة منها على وجه الخصوص بأنها " مجتمعات الفرجة "، ويقصدون بذلك أن الصورة التي تنقلها أجهزة التلفاز عبر الأقمار الفضائية قد حلت محل الكلمة وأصبحت هي التي تشكل الاتجاهات وتصوغ القيم وتوجه السلوك لملايين المتفرجين.

ولقد جاءت إشكالية الدراسة في تأثير الفضائيات على الثقافة القومية ، فإنها تنحصر باعتبار الفضائيات المتغير المستقل الذي يؤثر على ثقافة المجتمع المصري المتغير التابع لمعرفة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لإستقبال البث المباشر للقنوات الفضائية في المجتمع وبالتخصص في مجال أنساق القيم الاجتماعية وأنماط السلوك والعادات لاستكشاف الأبعاد والجوانب الإيجابية والسلبية للتأثيرات والتغييرات الحادثة في أنساق القيم الاجتماعية الضابطة والحاكمة والقيم الاقتصادية والسياسية والدينية وقيم التعليم وقيم العمل والعادات وأوقات الفراغ والذوق العام والقيم الجنسية وقيم النظرة للآخر. وتكمن الدراسة ، بأن الفضائيات لا تحدث تغييرات في القيم والآراء وأنماط السلوك والعادات وهي بمعدل عن عدد من المتغيرات الوسيطة كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والنوع والسن والتعليم والمهنة والدخل الشهري والدين. حيث يتأثر الناس وتتغير القيم الحاكمة والضابطة لسلوكياتهم كما تصعد بعض القيم وتهبط الأخرى وتتراجع بطريقة نسبية تتوقف على هذه المتغيرات الوسيطة لدى أفراد المجتمع المصري.

وقد اختارت الباحثة موضوع الدراسة للأسباب التالية:-

- انتشار الأقمار الصناعية التي تبث برامجها التليفزيونية إلى قارات العالم.
- الانتشار المكثف والسريع للقنوات التليفزيونية الفضائية والتي استطاعت في مدة قصيرة أن تغزو الأسواق بما تحمله برامجها من إثارة وجرأة قد تصل إلى حد الإباحية كما تحمل أفكاراً وقيما وعادات وثقافات وسلوكيات وأنماط عيش تختلف في معظمها وتتناقض في الكثير منها مع أفكار وقيم وعادات وتقاليد وسلوكيات المشاهد المصري.
- التهافت على الإعلام الوافد والثقافات الأجنبية حيث غزت وسائل

الإعلام الأجنبية الموجهة للوطن العربي في مصدر الثقة وتمييز الحقائق من الأكاذيب لدى المواطن العربي بل ومصدر ثقة واحترام وتصديق .

- زيادة مشاهدة القنوات الفضائية بين مالكي الأطباق الهوائية اللازمة لاستقبال إرسال التليفزيون ، حيث وصل عدد الهوائيات في إحصائية الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية لمدينة القاهرة (21425) عام 1996 حيث تحتل القاهرة المرتبة الأولى في عدد الهوائيات.

- كما اختارت الباحثة الأسرة المصرية وثقافتها لأنها أول بيئة تتولى التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تستقبل المولود وتعلمه آداب السلوك الاجتماعي ولغة قومه وتراثهم من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتوفر اشباعات الطفل المادية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية. كما أن المجتمع ينقل ثقافته إلى الأبناء عن طريق الأسرة ومن ثم تتواصل الأجيال.

ويعد الهدف من الدراسة محاولة لتوضيح تأثير القنوات الفضائية على ثقافة الأسرة المصرية ويتطلب ذلك التصرف على معدلات التعرض للقنوات التي يتم التعرض لها. ومن ثم فسوف تتم هذه المعالجة من خلال أهداف رئيسية على النحو التالي:-

1 -التعرف على مدى تأثير مضمون الفضائيات على ثقافة المجتمع والأسرة المصرية.
2 -معرفة أي من جوانب الثقافة التي تتأثر بالفضائيات.
3 -معرفة معدلات وحجم مشاهدة الفضائيات.
4 -التعرف على المتغيرات التي تعظم أو تقلص من فاعلية الفضائيات.
5 -التعرف على محددات اختيار البرامج لدى المشاهدين.
6 -الوقوف على مشكلة الثقافة في ظل العولمة.
7 -معرفة آراء المشاهدين بشأن سياسة الدولة لمواجهة الغزو الثقافي.

وفي إطار هذه الأهداف طرحت الدراسة عدة تساؤلات رئيسية أهمها:

1 -ماهي الآليات التي تؤثر بها الفضائيات على الثقافة المصرية؟
2 -ماهي المتغيرات التي تعظم أو تقلص من فاعلية العولمة؟
3 -ماهي جوانب الثقافة التي تتأثر بالفضائيات؟
4 -ماهي محددات اختيار البرامج لدى المشاهد؟
5 -ماهي مشكلة الثقافة في ظل العولمة؟
6 -ماهي سياسة الدولة لمواجهة الغزو الثقافي؟

واستعانت الباحثة بالأسلوب الوصفي ، حيث استخدمت المسح الاجتماعي بالعينة للوصول إلى بيانات علمية حول الظاهرة ودراسة الحالة لأسر في مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة. وتم تصميم صحيفة استبيان من 90 سؤال تغطي أبعاد الدراسة كما استخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة والأسلوب الإحصائي ، على عينة قوامها (450) مفردة على أن تكون وحدة الدراسة هي الأسرة ويمثل هذه العينة ذكوراً وإناثاً وطلبة وموظفين وأصحاب أعمال حرة وأرباب معاشات من مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة في مدينة القاهرة.

وتتضمن الدراسة ثمانية فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة ، وحيث كان الفصل الأول بعنوان " إشكالية الدراسة والمفاهيم" وقامت الباحثة في نطاقه بعرض موضوع الدراسة وإشكالية الدراسة ومتغيراتها وأهميتها وأهدافها والتساؤلات ، ثم عرضت المفاهيم الخاصة بالدراسة وكان الهدف الرئيسي من هذه الفصل أن التغيرات في الثقافة يرجع أخفاقها لإغفال الجانب الثقافي والاجتماعي لوسائل الإتصال بصورة عامة والفضائيات بصورة خاصة . ولهذا خصصت الفصل الثاني " الدراسات السابقة " لإلقاء الضوء على الدراسات المختلفة التي تتعرض للتأثيرات المختلفة على القيم والثقافة وقامت الباحثة بتقسيم الفصل إلى أربعة محاور الأول يتعلق بالدراسات الخاصة بالبناء الديموجرافي الاجتماعي للجمهور أما المحور الثاني يشمل دراسة المضامين التي تبثها وسائل الإتصال وكان المحور الثالث يدرس الآثار الناجمة عن وسائل الإتصال وأخيراً المحور الرابع يتعلق بموقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة. أما الفصل الثالث جاء بعنوان " الإطار النظري للدراسة " حيث تعرض الباحثة فيه للنظريات الخاصة بالإعلام والنظريات السوسيولوجية التي تتحدث عن تأثير وسائل الإعلام. وفي نهاية الفصل تعرض الباحثة إطاراً نظرياً لفهم تأثير الفضائيات على الثقافة من خلال الإتجاه النظري الذي تبنته الدراسة. ويأتي الفصل الرابع بعنوان " تأثير الفضائيات على الثقافة" وتعرض فيه الباحثة أساليب التأثير ووسائل التأثير وأنواع التأثير التي تستمد منها الفضائيات لتؤثر على الأنماط والقيم الثقافية. وقد خصصت الفصل الخامس " الإجراءات الميدانية للدراسة" وعالجت فيه الإستراتيجية المنهجية التي اعتمدت عليها في الدراسة ، حيث احتوى هذا الفصل نوعية الدراسة والإطار المرجعي لعمليات التحليل والتفسير التي استخدمت في الدراسة والإجراءات المنهجية والميدانية ووصف مجتمع الدراسة . أما الفصل السادس خصصته الباحثة لمعالجة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بآليات الفضائيات للتأثير على

الثقافة . والفصل السابع يعالج النتائج بجوانب الثقافة التي تتأثر بالفضائيات وأخيراً جاء الفصل الثامن ليعالج وسياسة الدولة في ظل العولمة.

وقد أنهت الباحثة دراستها بالخاتمة التي بينت بها إلى أي مدى استطاعت الدراسة الإجابة على الأسئلة الأساسية للدراسة. حيث تضمنت المحاور الثمانية وهي وسائل التأثير في الفضائيات ، أساليب التأثير في الفضائيات ، معدلات التعرض للفضائيات ، محددات اختيار البرامج للمشاهد، جوانب الثقافة التي تتأثر بالفضائيات ، مشكلة الثقافة في ظل العولمة، سياسة الدولة لمواجهة الغزو الثقافي.

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالي علي توفيقي في إنجاز هذا العمل في المبتدي والمنتهي، وأتوجه بخالص شكري وامتناني وتقديري إلى أستاذي t ç d Q X d ê c ç è q L F Ç ç c w K á d A * ç t K O w K ¯ Ñ u b ç Ð U _ ç حيث كان دائماً نبعاً من العطاء فقدم لي الكثير من علمه وجهده بالإضافة إلى نصائحه وإرشاداته المثمرة طوال فترة إعدادي للرسالة® فله مني جزيل الشكر والاحترام وسدد الله خطاه دائماً نحو مزيد من النجاح ®O u ç è

وخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة ¯ مني حافظ® r K b U الاجتماع جامعة عين شمس علي تفضيلها بالاشتراك في الأشراف فلسيادتها ®É d L * ç Ê ç Ï U Ñ • ç è ` z B M ç è b N ' ç w K æ U d F ç è d J A ç q e

كمـــا أتوجـــه بخالـــص الـــشكر والتـــقدير إلى الأستـــاذة ¯ É Ñ u b ç فاطمة يوسف القليني® د بنات عين شمس علي تفضلها بقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة وهي بمثابة فرصة للاستفادة من عملها وخبراتها البحثية ® N Ï O ë e ç d J A ¯

وخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة ¯ b U ® ê b O M â è Ñ U æ U M علية الإعلام القاهرة علي تفضلها بقبول الاشتراك في مناقشة الرسالة والذي يعد شرفاً كبيراً لي، ولسيادتها جزيل الشكر والعرفان®

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتوجه بعظيم الشكل لكل من ساهم وقدم لي يد العون والمساعدة في سبيل إتمام هذا العمل واتمني من الله ® N I H M É b z U Ç Ð q L F Ç ç c æ u J æ Å q è e

اهدي هذا العمل إلى روح أبى وأمي - رحمهما الله- h Å U L الإهداء إلي زوجي ورفيق دربي أحمد عبد العال وهو نعم الشريك في الحياة وأتوجه له بجزيل الشكر والتقدير والعرفان علي مساندته وتشجيعه لي دائماً مما كان له الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل® كما أهديه إلى زهرتي الجميلة ابنتي الحبيبة رغد®

أمام الوتيرة المتسارعة للتطور والتغيير في مجالات الحياة المختلفة بفضل الوسائل التكنولوجية المتقدمة تبدو الثقافة وكأنها صمام للأمام في مواجهة اضطراب القيم والمثل والأنساق الفكرية والأنماط السلوكية والتي تهدد بطمس المعايير أو ازدواجيتها ، واقتلاع الهوية الوطنية أو تشويهها ، في عصر السماوات المفتوحة واحتدام المنافسة من أجل الهيمنة الثقافية والفكرية كمقدمة للهيمنة الاقتصادية والسياسية ، فإن الاهتمام بالثقافة يصبح ضرورياً، فلم تعد الثقافة ترفاً عقلياً أو وجدانياً وإنما هي في جوهرها منظومة من القيم الجمالية واللغوية والفنية والإشباعية التي توجه حساسية البشر وعقولهم في اتجاه الرقي والتقدم.

إن إعلام القرن الحادي والعشرين في مجال الفضائيات ستكون الغلبة فيه لذوي المضامين الإتصالية الراقية التي تخاطب الوجدان الإنساني ويسمو به وتحرص على القيم والمبادئ وتراعى فيه احتياجات الجماهير النوعية بالإضافة إلى إمكانية السبق وتخطى الحواجز الجغرافية والسياسية لملاحقة الحدث ومواكبته آن وقوعه مما يتعاظم معه دور الصورة التي تعكس جودة البرامج ووسائل الاتصال داخل كل مجتمع بما يساهم في عملية تنوير المواطنين والمجتمعات التي يتم تغطيتها فضائياً وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن والتلاحم العربي والعالمي مع ثقافات وحضارات شعوب العالم.

ويتضح هذا الدور المتعاظم لوسائل الاتصال الجماهيري في المجتمعات النامية الأمر الذي يطرح خطر الإعلام الثقافي الوافد في ظل نظام إعلامي دولي يتسم باختلاف عميق في العلاقة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية. ويتعاظم هذا الخطر فيما أستجد من ثورة اتصالات وعولمة وتماحك ثقافي مع مجتمعات متمرسة وذات أطر حضارية واجتماعية وتسيطر على المعلومات وتتحكم فيها من خلال احتكارها لتكنولوجيا الاتصال والفضائيات ووكالات الأنباء ، لتمارس من خلال ذلك كله هيمنة جديدة تضمن بها تكريس وإعادة إنتاج واقع التخلف والتنمية بكل أبعادها ومستويات وجودها في المجتمعات المستقبلية والتي تفتقد في معظم الأحوال إلى الوعي الاجتماعي الناضج بدرجة كافية تجعله قادراً على التفاضل بكفاءة وحس ناقد للطروحات الإعلامية الوافدة ولتنظيماتها المفعمة بالمضامين الأيديولوجية.

وهنا يتجلى ما للبث المباشر للقنوات الفضائية من آثار اجتماعية واقتصادية متنوعة ومتباينة لما تحتويه برامجها الموجهة من رسائل ومضامين لا تخلو البتة

من الغرض والهدف. فتجمع القنوات بين الصورة والصوت وبذلك يستطيع أن يسيطر على حاستين من أهم حواس الإنسان وأشدها اتصالاً بما يجري في نفسه من أفكار ومشاعر وهو الأمر الذي يجعل بعض علماء الاجتماع يصفون المجتمعات المعاصرة والمتقدمة منها على وجه الخصوص بأنها " مجتمعات الفرجة "، ويقصدون بذلك أن الصورة التي تنقلها أجهزة التلفاز عبر الأقمار الفضائية قد حلت محل الكلمة وأصبحت هي التي تشكل الاتجاهات وتصوغ القيم وتوجه السلوك لملايين المتفرجين.

ولقد جاءت إشكالية الدراسة في تأثير الفضائيات على الثقافة القومية ، فإنها تنحصر باعتبار الفضائيات المتغير المستقل الذي يؤثر على ثقافة المجتمع المصري المتغير التابع لمعرفة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لإستقبال البث المباشر للقنوات الفضائية في المجتمع وبالتخصص في مجال أنساق القيم الاجتماعية وأنماط السلوك والعادات لاستكشاف الأبعاد والجوانب الإيجابية والسلبية للتأثيرات والتغييرات الحادثة في أنساق القيم الاجتماعية الضابطة والحاكمة والقيم الاقتصادية والسياسية والدينية وقيم التعليم وقيم العمل والعادات وأوقات الفراغ والذوق العام والقيم الجنسية وقيم النظرة للآخر. وتكمن الدراسة ، بأن الفضائيات لا تحدث تغييرات في القيم والآراء وأنماط السلوك والعادات وهي بمعدل عن عدد من المتغيرات الوسيطة كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والنوع والسن والتعليم والمهنة والدخل الشهري والدين. حيث يتأثر الناس وتتغير القيم الحاكمة والضابطة لسلوكياتهم كما تصعد بعض القيم وتهبط الأخرى وتتراجع بطريقة نسبية تتوقف على هذه المتغيرات الوسيطة لدى أفراد المجتمع المصري.

وقد اختارت الباحثة موضوع الدراسة للأسباب التالية:-

- انتشار الأقمار الصناعية التي تبث برامجها التليفزيونية إلى قارات العالم.
- الانتشار المكثف والسريع للقنوات التليفزيونية الفضائية والتي استطاعت في مدة قصيرة أن تغزو الأسواق بما تحمله برامجها من إثارة وجرأة قد تصل إلى حد الإباحية كما تحمل أفكاراً وقيما وعادات وثقافات وسلوكيات وأنماط عيش تختلف في معظمها وتتناقض في الكثير منها مع أفكار وقيم وعادات وتقاليد وسلوكيات المشاهد المصري.
- التهافت على الإعلام الوافد والثقافات الأجنبية حيث غزت وسائل